



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية – كلية الآداب

قسم علم اجتماع

اتجاهات العراقيين نحو زواج القاصرات في قانون الأحوال
الشخصية .. دراسة ميدانية في الديوانية

بحث مقدم الى مجلس قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة
القادسية

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع

للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ مقدم من الطلبة

حسين حسن هاشم إل بشتوي

نزار عبادي غازي الجبوري

مهند حيدر علي الموسوي

بأشراف : الأستاذ حاتم راشد علي

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى

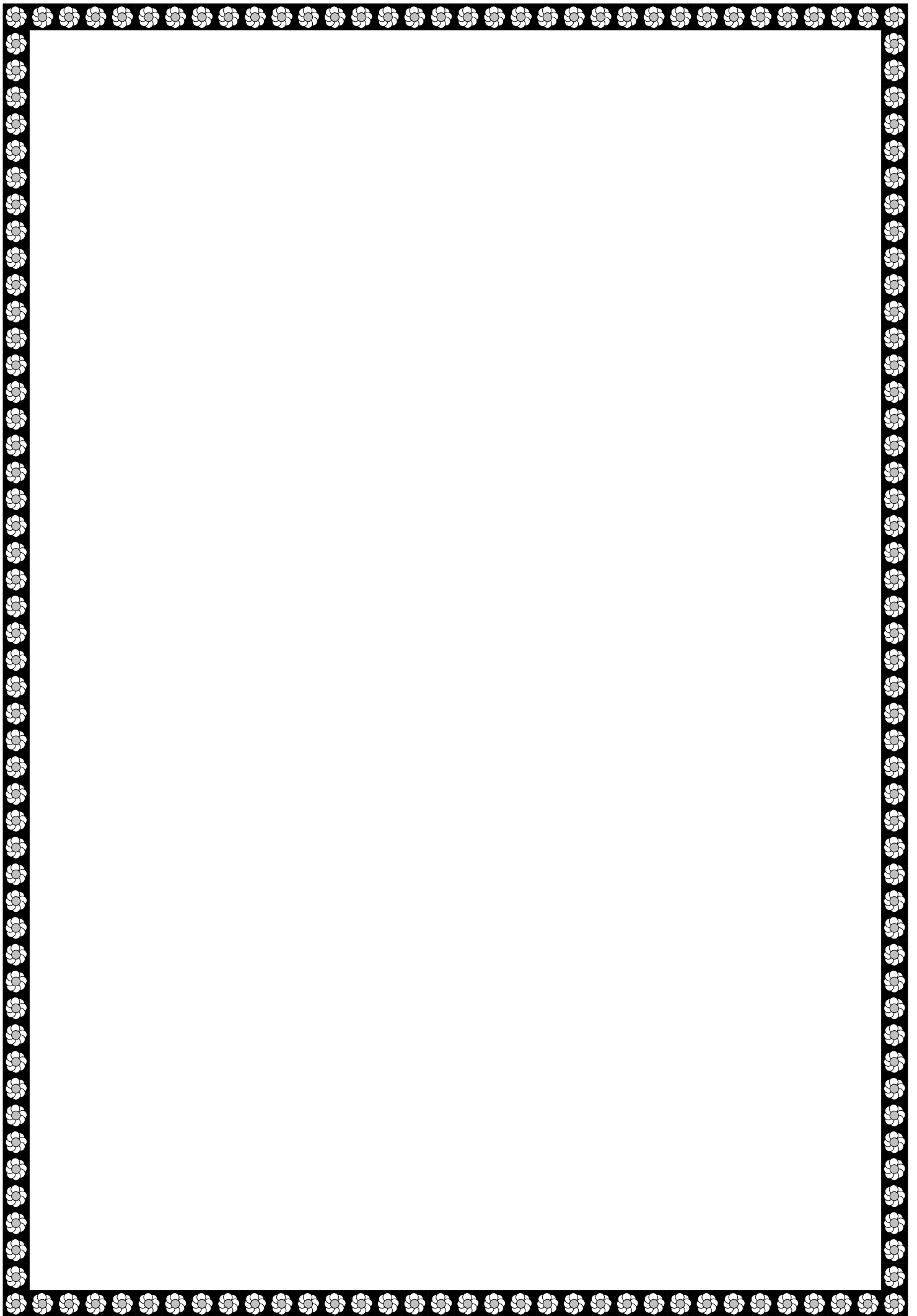
والصالحين وان اعلم صالحا

تدفعها واصلي لي في حاجتي اني تبت اليك وانني من

المسلمين))

صالحا لله الصالحين

سورة الاخفاف آية (٥)



الإهداء

اهدي هذا البحث إلى....

والدي والدتي الغالية

واسألا لهما الصحة والعافية على دعمهما

ودعائهما لي

والى كل من مد لي يدا لعون من قريبا وبعيد

والى أساتذتي في قسم علم الاجتماع كلية الآداب

وعرفانا بالجميل وتثميننا بالجهود

(ب)

شكر وتقدير

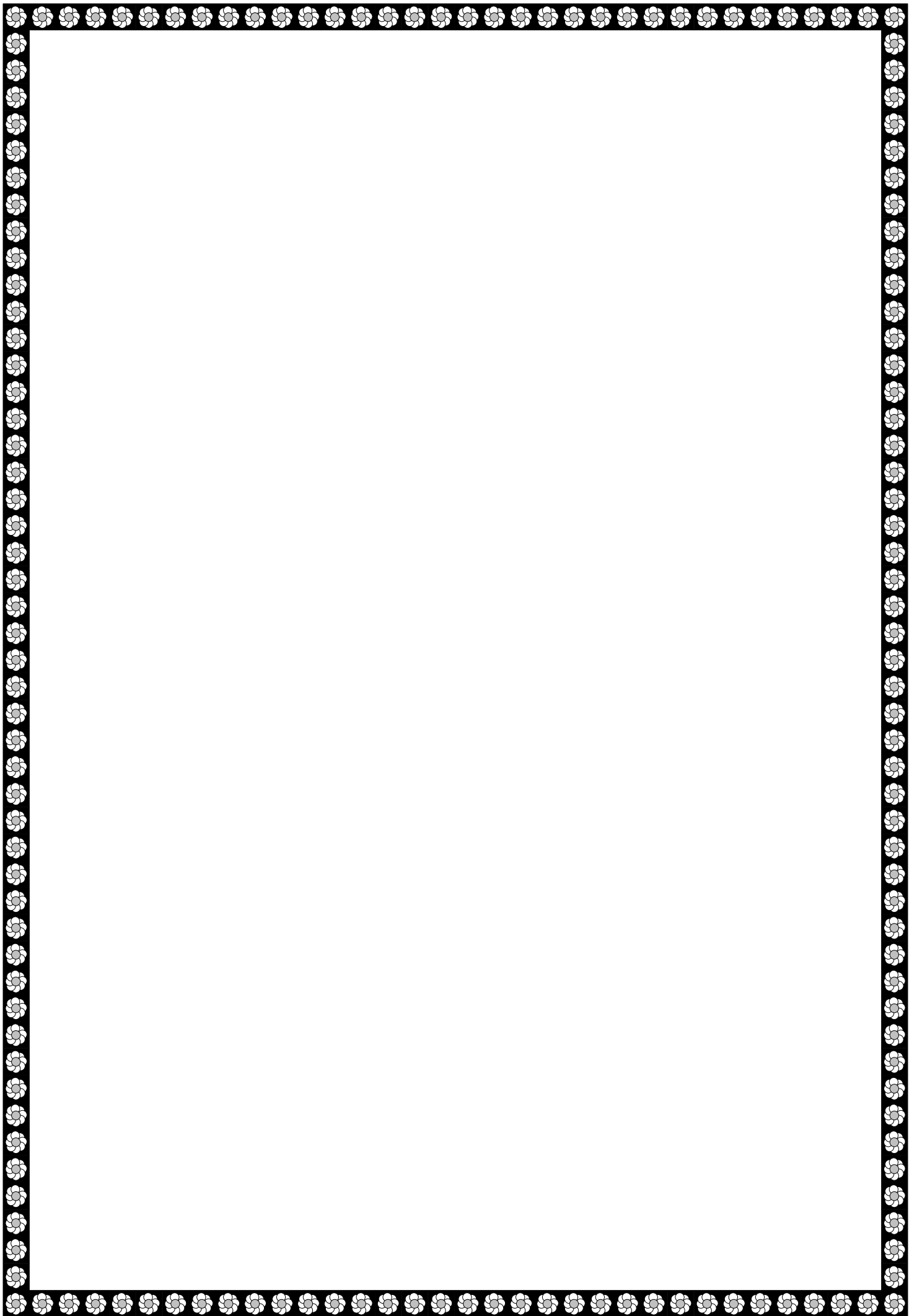
تتناثر الكلمات حبرا وحباً على صفائح الاوراق لكل من علمني
ومن ازال غيمة جهل مررت بها بريح العلم الطيبة ولكل من اعاد
رسم

ملامي وتصحيح عثراتي ابعث تحية شكر واحترام الى اساتذتي
في كلية الآداب قسم علم الاجتماع واتوجه بالشكر الجزيل الى استاذي
الفاضل

الأستاذ : حاتم راشد علي

الذي تفضل بالأشراف على بحثي فجزاه الله عني كل الخير وكل التقدير
والاحترام

(ت)



فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	الإهداء
ت	الشكر والتقدير
٢-١	فهرست المحتويات
٤-٣	فهرست الجداول
٥	المقدمة
٦	الباب الاول الجانب النظري لدراسة
٧	الفصل الاول - مفاهيم البحث
٨	مشكلة الدراسة
٨	اهمية الدراسة
٩	تساؤلات الدراسة
٩	اهداف الدراسة
١٠	الاتجاه
١١	الزواج
١٢	القاصرات
١٣	قانون الاحوال الشخصية
١٤	الفصل الثاني : المبحث الأول: دراسات سابقة
١٦-١٥	الدراسة العربية الأولى : اشراقة الرحيمة محمد سليمان- زواج القاصرات بين المفهوم الفقهي والقضائي في ظل قانون الأحوال الشخصية
١٨-١٧	دراسة العربية ثانية : سماعي ل الزبيد-موقف المجتمع الأردني من الزواج المبكر
٢٠-١٩	الدراسة العراقية الثالثة . سجي عبد الرضا- ظاهرة زواج القاصرات دراسة ميدانية
٢١	الدراسة العراقية الرابعة . جبار عبد الخالق ابراهيم الخزرجي. زواج القاصرات في العراق

٢٥-٢٢	المبحث الثاني نظريات الصراع الاجتماعي :	
٢٦	الفصل الثالث : زواج القاصرات ومبرراتها الدينية والاجتماعية	
٢٦	أولا	زواج القاصرات في الارث التشريعي الديني
٢٧	أ	زواج القاصرات في النص القرآني ، اية ٤٨ الصافات
٢٨	ب	زواج القاصرات في النص التطبيقي والفقهي. الرسائل المحلية والهلالية
٢٩	ج	زواج القاصرات في النص الروائي، روايات عن النبي وهل البيت
٣٠	ثانيا	زواج القاصرات في الارث الاجتماعي . زواج القاصرات في مؤسسة الثار (الفصل العشائري)
٣١	الباب الثاني الجانب العملي للدراسة	
٣٢	الفصل الرابع: إجراءات البحث الميداني	
٤٤-٣٣	الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية	
٤٤-٣٣	أولا :	عرض وتحليل البيانات الأولية
	ثانيا :	عرض وتحليل بيانات الظاهرة المدروسة
	الفصل السادس	
٤٦-٤٥	النتائج	
٤٧	والتوصيات	
٥٠-٤٨	المصادر	

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	العمر	٣٣
٢	الجنس	٣٤
٣	التخصص	٣٤
٤	محل الإقامة	٣٥

فهرس عناوين الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	موافقة المبحوثين على زواج القاصرات	٣٥
٢	تأييد المبحوثين سن القوانين لزواج القاصرات	٣٦
٣	اراء المبحوثين في القدرة على تحمل مسؤوليات الزواج	٣٦
٤	تأثيره السلبي لزواج القاصر على المستوى الثقافي	٣٦
٥	دور زواج القاصرات في العنف الاسري	٣٧
٦	حق ولي الامر في تزويج القاصر	٣٧
٧	دور زواج القاصر في انعدام القاصر	٣٨
٨	دور زواج القاصرة في ضعف مكانة المرأة	٣٨
٩	دور العادات والتقاليد في زواج القاصرات	٣٨
١٠	دور وسائل اتصال في زواج القاصرات	٣٩
١١	دور الجهل والامية في انتشار ظاهرة زواج القاصرات	٣٩
١٢	اعتبار زواج القاصرات مؤشرا لأتخلف	٤٠
١٣	اي عمر يكون الزواج مناسباً	٤٠
١٤	دور الدين في انتشار ظاهرة زواج القاصرات	٤١

٤١	عوامل اندفاع الشباب نحو زواج القاصرات	١٥
٤٢	مساهمة القوانين في زواج القاصرات	١٦
٤٢	دور دوافع الدينية في زواج القاصرات	١٧
٤٣	دور عدم اكمال الدراسة في زواج القاصرات	١٨
٤٣	دور النزوح في زواج القاصرات	١٩
٤٤	دور نوع منطقة السكن في زواج القاصرات	٢٠

(٤)

مقدمة:

يشكل موضوع زواج جدلا مجتمعين واسعا. لان يخضع الاتجاهات متباينة قد توصف انها محافظة او ليبرالية ، وفي العموم ثمة اتجاهات اساسية في المجتمع العراقي تتباين هي الاخرى حيال زواج القاصرات . وما أثار الاهتمام بهذا الموضوع كونه حظي بجدل سياسي تشريعي كان في النهاية محط شد وجذب بين اوساط الشرائح المدنية والتقليدية في العراق.

تمثل الدراسة الحالية استطلاعاً ميدانياً لاتجاهات العراقيين حيال مشكلة زواج القاصرات . وهذا ما تطلب ايراد التفسيرات المتنوعة لهذه المشكلة لاسيما فيما يخص وجهات النظر الدينية ووجهات النظر العشائرية . وتأثر ذلك في تحديد سياسة الدولة عموماً في صياغة مشروع قانون الاحوال الشخصية .

وقد تألفت الدراسة من عدة فصول : كان في مقدمتها بيات التفسيرات النظرية والدراسات السابقة ، اما القسم الثاني للدراسة فتضمن منهجية الدراسة الميدانية الى جانب تحليل معطيات الدراسة الميدانية بعد جمع البيانات وتفريغها ثم تحليلها .

واخيراً ، خلص البحث الى مجموعة من النتائج المهمة تعلقت باتجاهات المبحوثين حيال مشكلة زواج القاصرات في العراق . ولعل في مقدمة هذه النتائج الملفتة ثمة رفض للعينة حيال مشروعية زواج القاصرات رغم ورود ذلك في النص الديني والارث العشائري .

(٥)

الباب الاول

الجانب النظري

(٦)

الفصل الأول

مفاهيم البحث

مشكلة البحث

اهمية البحث

التساؤلات

اهداف البحث

تعريف :

١. الاتجاه

٢. الزواج

٣. القاصرات

٤. قانون الاحوال الشخصية

(٧)

مشكلة البحث :

لاشك ان مضمون الاحوال الشخصية في العراق أثار جدلاً واسعاً ومن جملة مما اثارة هذا القانون ما يعرف بمشكلة زواج القاصرات والواضح ان لهذه المشكلة متبينات اجتماعية عديدة تتمثل فيما يعرف بلغة الاجتماع الاتجاهات او المواقف او الرأي العام بخصوص هذه المسألة وهذا يعني ايضاً ان هنالك اتجاهات متناقضة حيال مشكلة زواج القاصرات وتلك التناقضات بلا شك ترتبط بالمستويات الثقافية المتنوعة لدى الافراد فهناك ربما محافظاً متديناً تتحدد وجهة نظره على هذا الاساس وربما هنالك ايضاً ليبرالياً متحرراً ينظر نظرة مختلفة الى مشكلة زواج القاصرات وبين هذا وذاك تتشابك الآراء بخصوص زواج القاصرات ياترى ماهي طبيعة الاتجاهات المتناقضة حيال مشكلة زواج القاصرات وهل هنالك تباين في هذا الإطار ؟

أهمية البحث

تتضح اهمية البحث من أهمية استقرار المجتمعات وصلاح الاساسية لما إلا وهي المرأة التي تعتبر الحاضنة الاولى المربية التي تسهم في نمو المجتمع وتطوره كما يسهم هذا البحث اسهاماً علمياً في حل مشكلة اجتماعية متجذرة في مجتمعاتنا بما يعزز الوعي لدى الفرد وتوسع المعرفة لديه كذلك تكمن اهمية هذا البحث في التعرف على الاسباب والطرق التي أدت الى تزايد هذه الظاهرة ومعرفة الفئات العمرية التي انتشرت فيها هذه الظاهرة .

(٨)

التساؤلات

س١/ ماهي العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تؤدي الى زواج القاصرات في هذا العمر؟

س٢/ ماهي العلاقة بين متغيرات التعليم والعمل والفئة العمرية لزواج القاصرات؟

س٣/ ماهي الآثار التي تقع على الاسرة والمجتمع جراء هذا الزواج؟

اهداف البحث :

١. التعرف الى اتجاهات عينة من المبحوثين حيال حالة زواج القاصرات في المجتمع العراقي .

٢. التعرف الى آراء المبحوثين الى مضمون قانون الاحوال الشخصية فيما يخص زواج القاصرات .

(٩)

الاتجاه

يعرف الاتجاه بأنه: موقف الفرد اتجاه بعض المواقف والاشخاص او الجماعات المختارة^١

يعرف بأنه: الأفعال التي يقوم بها الفرد او بعمل للدفاع عنها او تسهيلها فيما يتصل ببعض القضايا والمسائل^٢.

يعرف هو: استعداد متعلم للاستجابة بطريقة منسقة وبأسلوب محور اكان ايجابياً او سلبياً لا
شخاص او موضوعات او مفاهيم معينة^٣.

يعرف بأنه: درجة العاطفة الايجابية أو السلبية المرتبطة بموضوع نفسي^٤.

الإجرائي/ هو كل فعل او تصرف يقوم به الشخص تجاه موضوع ما .

^١دويراد عبد الفتاح - علما لنفسا لاجتماعي - دار النهضة العربية - بيروت - ١٩٩٤ - ص ٥٨

^٢بليقيس - احمد مرعي توفيق - المسير في علم النفس التربوي - ط ١ - ١٩٨٣ - ص ٢٤٠

^٣جابر عبد الحميد - الشيخ سليمان الخضيرى - دراسات نفسية في الشخصية العربية - الناشر عالم المعرفة - القاهرة - ١٩٧٨ -

ص ٩٨

^٤دويراد عبد الفتاح - علما لنفس الاجتماعى - مرجع سابق - ص ١٥٨

(١٠)

الزواج :

الزواج : عقد بين الرجل والمرأة يقيد حل العشرة بينهما وتعاونهما ويحدد ما لكليهما من حقوق وما عليهما من واجبات^٥ .

الزواج : تعاقد بين رجل وامرأة يقصد به استمتاع كل منهما بالآخر وتكوين أسرة صالحة ومجتمع سليم^٦ .

الزواج : هو ميثاق شرعي يقوم على أساس المودة والرحمة والسكينة وتحل فيه علاقة رجل بامرأة ليس محرم احدهما على الآخر^٧ .

الزواج : عقد يفيد ملك المتعة قصرأ^٨ .

التعريف الاجرائي : الشراكة بين الرجل والمرأة ضمن عقد معين منصوص عليه في قانون الاحوال الشخصية .

^٥ محمد ابو زهرة - ص ١٩١ - دار الفكر العربي

^٦ محمد بن صالح العثيمين - الزواج - ص ١٢

^٧ د. باسم شمر ولي - المدخل الى علم النفس الاجتماعي - ص ٤٨٩ - ط ١ - ٢٠٠٧

^٨ فخر الدين عثمان - كتاب النكاح - الجزء الثاني - ص ٩٤ - دار الكتاب الإسلامي - ط ٢

القاصرات

القاصر : الصغير الذي تقرر المحكمة انه ناقص الاهلية او فاقدتها او الذي لم يبلغ سن الرشد بعد^٩ .

يعرف بأنه: هو الذي لم يبلغ سن الرشد فيوضع تحت حماية وعناية وصي^{١٠} .

يعرف بأنه: كل من لم يبلغ سن الرشد القانوني^{١١} .

هو الشخص العاجز عن ادراك الامور على حقيقتها لصغر سنه^{١٢} .

الإجرائي : الشخص الذي يتمتع بقدرة قاصرة على فهم الامور لعدم اكتمال عقله .

^٩ المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية - ج ٢ - طبع دار احياء التراث العربي - بيروت - ص ٧٤٥

د. حكمت عبد المجيد بكر - احكام رعاية القاصرين - المكتبة القانونية - بغداد الطبعة الثالثة - ٢٠٠٧ - بدون صفحة

^{١٠} احمد مختار عمر - معجم اللغة العربية المعاصرة - عالم الكتب - ٢٠٠٨ - القاهرة - بدون صفحة

^{١١} المستشار كمال حمدي - الاحكام الموضوعية في الولاية على المال - منشأة المعارف - الاسكندرية - ص ١٧

^{١٢} السيوطي - طبقات المفسرين - علي محمد عمر - ط ١ - ١٣٩٦ مكتبة وهبة - القاهرة ١/١٠٤ - بدون صفحه

قانون الأحوال الشخصية

قانون الأحوال الشخصية : الاوضاع التي تكون بين الانسان وأسرتهما يترتب على هذه الاوضاع من آثار حقوقية والتزامات ادبية او مادية^{١٣} .

يعرف : المنازعات والمسائل المتعلقة بحالة الاشخاص وأهليتهم المتعلقة بنظام الاسرة كالخطبة والزواج وحقوق الزوجين وواجباتهما المتبادلة^{١٤} .

يعرف بأنه: عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً لتكوين اسرة وإيجاد نسل بينهما^{١٥} .

يعرف بأنه: القواعد التي تخص الحالة والاهلية وكل العلاقات العائلية والشخصية والمالية والوصايا والمواريث والهبات^{١٦} .

^{١٣}د. محمود علي السرطاوي ورفاقه - فقه الأحوال الشخصية (الزواج والطلاق) - الطبعة الاولى - ١٤٢٨/٢٠٠٨ - ص ١١

^{١٤}مرجع القضاء في تشريعات الأحوال الشخصية - محمد عبد الكريم - القاهرة - ص ١٨

^{١٥}شرح قانون الأحوال الشخصية أ-د محمود علي السرطاوي - الطبعة الثانية - ١٤٢٨/٢٠٠٧ - دار الفكر - ص ٥

^{١٦}اسم المؤلف - إحكام الأسرة في ضوء مدونة الأحوال الشخصية - مطبعة المعارف الجديدة - ١٩٩٣ (١٣)

الفصل الثاني

دراسات سابقة

اولا : دراسات عربية
ثانيا : دراسات عراقية

الفصل الثاني

المبحث الأول : الدراسات السابقة

نماذج من الدراسات العربية

دراسة عربية: زواج القاصرات بين المفهوم الفقهي والقضائي^{١٧}

مشكلة :

تعتبر ظاهرة زواج القاصرات من الظواهر التي تحتاج الى العديد من الدراسات البحثية وتتناولها من الناحية الفقهية والقضائية حيث إنها دول اسلامية ويجب ان لا ينفصل القضاء عن النصوص الفقهية كما يلاحظ تأثر بعض المجتمعات العربية مثل السودان واليمن والسعودية حيث ان هذه حالات تزداد يوماً بعد يوم بدون علاج لهذه الحالة خاصة بالمقارنة مع المجتمعات الاخرى حيث ان هذه الدراسة تهتم بدراسة ظاهرة زواج القاصرات وذلك لكون هذا يخص المرأة بصورة مباشرة حيث تعتبر نصف المجتمع ويجب ان تنشأ بصورة صحيحة وبعد زواجها تكون الام والمربية التي لا يمكن الاستغناء عنها ولكن كيف تتم معالجة هذه الحالة؟

مقارنة بالقواعد الشرعية التي يبني عليها الزواج الصحيح مع تناول قانون الاحوال الشخصية السوداني ١٩٩١م لسكوته على نص مادة تحدد سن للزواج وربط ذلك بسن التمييز المحددة ١٠ سنة وبالمصلحة الراجحة . (نص المادة ٤٠ من قانون الاحوال الشخصية ١٩٩١م على ان (لا يعقد زواج المعتوه او المعتوهه او المميز الا من وليه بعد ظهور مصلحة راجحة) ونص البند ٢ من نفس المادة على ان (يكون التمييز ببلوغ سن العاشرة) وقد نص البند ٣ على ان (لا يعقد ولي المميّزة عقد زواجها الا بأذن القاضي ولمصلحة راجحة بشرط كفاية الزواج ومهر المثل) .

^{١٧}إشرافه الرحيمة محمد سليمان — زواج القاصر بين مفهوم فقهي وقضائي في ظل قانون الأحوال الشخصية السوداني ١٩٩١م - دار النشر كلية الدراسات الإسلامية - مكان النشر جامعة المدينة العالمية ماليزيا - السنة ٢٠١١

الأهداف :

- أولاً : لابد من وجود نصوص مواد قضائية تحدد حد ادنى لسن الزواج .
- ثانياً : اثبات ان النصوص القضائية لا تتعارض مع النصوص الفقهية للدول الاسلامية لا نها تستمد قوانينها من شرع المولى عز وجل .
- ثالثاً : ليس هنالك مرجعية يستند عليها في زواج القاصرات من الناحية الفقهية .
- رابعاً : الزواج في سن ناضجة يحقق الاستقرار والاهداف الفقهية والقضائية المرجوة من الزواج .

المنهجية :

ستتم الدراسة وفق منهجية لخمس ابواب تتناول زواج القاصرات من مفهوم فقهي وقضائي وتعريف الزواج بصفة عامة من ناحية لغوية وفقهية وقضائية .

نتائج :

تسهم هذه الدراسة في ابراز الحقائق والخطورة المتعلقة بالظاهرة كما نضيف بصورة عملية للمهتمين من قانونيين وفقهاء موجهاً تساعدهم في تقسيم هذه الظاهرة تعتبر نواة حقيقية للدراسات المستقبلية التي تتناول هذه الظاهرة من طلاب علم وباحثين .

ويعتبر الاسهام الحقيقي للدراسة من الناحيتين فقهيًا وقضائياً وستقوم الدراسة بوضع مقترحات من شأنها تطوير قانون الاحوال الشخصية السوداني للعام ١٩٩١م هذه الدراسة ستقوم بمسح كل التعديلات التي تتم بشأنه .

دراسات سابقة

دراسة عربية : موقف المجتمع الأردني من الزواج المبكر^{١٨}

مشكلة :

تتلخص مشكلة الدراسة في انتشار ظاهرة الزواج المبكر على الرغم من وجود مؤيدين ومعارضين للزواج المبكر مما ادى الى تباين آراء كل منهم حول إيجابياته وسلبياته حيث ان له ابعاداً خطيرة على الاسرة بشكل عام وعلى المرأة بشكل خاص مما يتطلب اجراء دراسات ميدانية للتعرف على الاسباب الكامنة وراء تزايد هذه الظاهرة في السنوات الاخيرة والكشف عن اثارها النفسية و الاجتماعية والصحية والاقتصادية على المرأة واسرتها .

فقد كشفت الاحصائيات عن ان ظاهرة الزواج المبكر قد تزايدت خلال السنوات الخمس الاخيرة (٢٠٠٧ - ٢٠١٢) حيث زات احصائيات المحاكم الشرعية على وجود (٧٥٩٨) حالة زواج مبكر عام ٢٠٠٨ في الاردن تتراوح اعمار الزوجات فيها ما بين (١٥ - ١٨) كما اشارت احصائيات قام بها المجلس الاعلى للسكان الى ان هذه الظاهرة ستنزايد الى ٥٠% خلال العوام القادمة .

واظهرت الإحصائيات الرسمية لدائرة قاضي القضاة ان هناك ٢٥٩ حالة طلاق لا زواج تقل اعمارهم عن ١٨ عام من أصل ٢٩٣٩ حالة طلاق في المملكة لعام ٢٠٠٨

^{١٨}اسماعيل الزيود -موقف المجتمع الاردني من الزواج المبكر دراسة ميدانية - مكان النشر : دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية - المجلد ٣٩ - العدد ٢ - السنة ٢٠١٢ .

الاهداف :

١. التعرف على اتجاهات المجتمع الاردني نحو الزواج المبكر .
٢. التعرف على ايجابيات وسلبيات الزواج المبكر وهل ينظر له كمشروع ناجح .
٣. معرفة وجود فروقات في اتجاهات المجتمع الاردني من الزواج المبكر وتعزى الى العوامل الديموغرافية و الاجتماعية و الاقتصادية وفقاً لآراء افراد عينة الدراسة .
٤. التعرف على الاسباب الاجتماعية و الاقتصادية و التعليمية للزواج المبكر .

منهجية :

تم استخراج المنهج الوصفي التحليلي والمقارن المنسق والاهداف الدراسية وذلك باستخراج اسلوب المسح الميداني لعينة عشوائية بسيطة تكونت من الاناث والذكور بلغ عددها ٥٠٠ من خلال تطبيق استبانة خاصة تشتمل على الاسئلة المغلقة والمفتوحة وتم استرداد ٤٦٢ استمارة من اصل ٥٠٠ ثم تم تحليلها وفقاً لأسس التحليل الاحصائي .

نتائج :

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة التي هدفت الى اتجاهات المجتمع الاردني من الزواج المبكر و معرفة اسباب اللجوء للزواج المبكر وكذلك التعرف على النتائج الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية والتعليمية على المجتمع وتأثيره على المرأة وذلك من خلال الاجابة عن التساؤلات الرئيسية الدراسة التي جاء هذا الجزء لتوضيح طبيعة اجاباتها وبلورة التوصيات العلمية العملية المستخلصة منها ويسبق استعراض اجابات اسئلة الدراسة الرئيسية .

نماذج من الدراسات العراقية

دراسة عراقية: ظاهرة زواج القاصرات دراسة ميدانية^{١٩}

مشكلة :

تعتبر ظاهرة زواج القاصرات من الظواهر التي لم تشيع بالدراسات بالمجتمعات العربية وخاصة في العراق حيث انه هذه الحالات تزداد يوماً بعد يوم بدون اي علاج لهذه الحالة خاصة بالمقارنة مع المجتمعات الاخرى حيث ان هذه الدراسة ظاهرة زواج القاصرات وذلك لكون هذا الامر يخص المرأة بصورة مباشرة حيث انها تعتبر نصف المجتمع ويجب ان تنشأ بصورة صحيحة وبعد زواجها تكون الام والمربية التي لا يمكن الاستغناء عنها ولكن كيف تتم معالجة هذه الحالة ؟

الاهداف :

١. التعرف على الظروف التي ادت الى تزايد ظاهرة زواج القاصرات والخصائص المرتبطة بالتعليم والعمل والفئات العمرية التي انتشرت فيها الظاهرة .
٢. معرفة الجوانب الشخصية والاجتماعية التي تؤدي الى زيادة زواج القاصرات وتأثيرها السلبي على المجتمع .
٣. التعرف على بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تؤدي الى زيادة زواج القاصرات .
٤. التعرف على متغيرات التعليم والعمل والفئة العمرية التي تخص القارة ز
٥. الاثار التي تقع على الاسرة والمجتمع .

انتاج :

^{١٩}سجى عبد الرضا -ظاهر الزواج القاصرات دراسة الميدانية - مكان النشر محكمة الاحوال الشخصية - السنة ٢٠١١ (١٩)

١. اوضحت الدراسة ان اغلبية افراد العينة تقع اعمارهن ما بين (١٥ - ١٧ سنة) حيث بلغ عددهن تقريباً خلال الاشهر الخمسة ٢٤٤ من اصل ٧٤٦ من الزيجات الحاصلة في محكمة الاحوال الشخصية في الشعب وهذا يوضح ارتفاعاً مستمراً في عدد حالات زواج القاصرات للأعمار المبينة انفاً والتي تمثل وتمثل ما يقارب ٣٠% من اجمالية عقود الزواج.

٢. ويتضح ان المستوى العلمي له تأثير على افراد العينة المذكورة لانه كلما قل المستوى العلمي كلما ساعده ذلك على زيادة الزواج المبكر خاصة القاصرات وكلما زاد الوعي العلمي قلت حالاته .

٣. ويتضح ايضاً من الدراسة ان القاصرات اللواتي يقبلن بالزواج في هذا السن هن ربات بيوت ولم يكملن حتى الدراسة المتوسطة هذا ما يؤثر في مدى النضوج الفكري ز

٤. يتضح من الدراسة ايضاً ان الزيادة الحاصلة في حالات الزواج بالقاصرات خلال الاشهر الخمس رافقتها زيادة في حالات الطلاق الحاصلة لنفس العينة وذلك لاكتشاف الزوجين بعد .

دراسة عراقية: زواج القاصرات في العراق^{٢٠}

المشكلة :

يعاني العراق الحبيب من مشاكل عديدة اكتوى بها العراقيون عموماً الرجال منهم والنساء على الخصوص والقاصرات منهن على الاخص رغم النصوص القانونية الواردة في دساتير العراق عموماً ومنها دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ وقانون الاحوال الشخصية المعدل رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ وهناك قرارات عديدة اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة تتعلق بشأن القضاء على العنف ضد المرأة ومن اشكال هذا العنف تزويج القاصرات .

وبالمناسبة فقد عقدت الجمعية الوطنية للدفاع عن حقوق الانسان طاولة مستديرة في ٢٠١٢-٢-١ حول موضوع زواج القاصرات وطرحت فيه آراء ومداخلات عديدة حضرها العديد من السيدات والسادة واصدرت عدة قرارات لحماية القاصرات من الزواج المبكر وقبل بلوغ السن القانوني وليس الطبيعي وحماية القاصرات صحياً ونفسياً ومادياً.

النتائج :

من الاستعراض اعلاه نرى ضرورة تفعيل مواد قانون الاحوال الشخصية المار ذكره رغم الردة الحاصلة في تطبيق وتنفيذ تشريعاتنا النافذة بسبب من المحاصصة الطائفية والاثنية التي سادت في بلادنا الحبيبة مادي الى كثرة عقد زواج القاصرات في ما يسمى بـ (مكتب السيد) وهي تحتل ساحات المحاكم تحت بصر وسمع القضاء العراقي .

المبحث الثاني

التفسيرات النظرية

نظرية الصراع الاجتماعي

(٢٢)

نظريه الصراع الاجتماعي

يعد الصراع بعداً واقعياً من ابعاد واقعنا وحياتنا الاجتماعية سواء على مستوى المجتمع الكبير او على مستوى الاسرة . ولذلك اهتم الاجتماعيون بدراسة الصراع للتعرف على اسباب ومناطق حدوثه في نطاق الاسرة .

وقد اختلف العلماء في نظرتهم لوظيفة الصراع . فطبقاً للنظرة الوظيفية البنائية يعني الصراع حدوث تمزق في الاتساق الاجتماعي وبالتالي الصراع داخل المؤسسة الزوجية يعني احداث نتائج سلبية ضارة لان احترام الصراع يؤدي الى ظهور العنف .

وقد ضرب لنا بلاوو أمثلة : فالصراع بين الملونين و البيض او بين المرأة والرجل ظاهرة نافعة للمجتمع فحصول الملونين او المرأة على حقوقهم سوف يحولهم من قوة نافعة الى قوة منجرة خالقة داخل المجتمع^{٢١} .

يضم مصطلح الصراع الاجتماعي في اكثر مستوياته عمومية مجموعة من الظواهر تتراوح بين الخلافات والمشاحنات الشخصية الى الصراع الطبقي وهو يضم كذلك ايضاً المنافسات والصراعات الدولية والحروب .

ويعترف لويس كوزر في كتابه "وظائف الصراع الاجتماعي" بأن ليس له نظرية قائمة في الصراع الاجتماعي تستوعب هذه الظواهر كافة . كما انه ليس معنياً ببناء هذه النظرية العامة بل انه يعتبر عمله مجهوداً فكرياً لتوضيح مفهوم الصراع الاجتماعي .

ويبدأ "كوزر" بتعريف الصراع الاجتماعي بوصفه وشغلاً حول قيم و أحقية المصادر والقوة والمكانة النادرة وحيث يستهدف الفقراء والمتخاصمين من خلاله تحيد منافستهم او الاضرار بهم او التخلص منهم^{٢٢} .

نظرية الصراع الاجتماعي

^{٢١}د. سامية مصطفى الخشاب - النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة - دار المعارف كورنيش النيل - القاهرة - س ١٩٨٢ - ص ١٣٧ - ط الاولى .

^{٢٢}د. محمود عودة - ترجمة دكتور ابراهيم عثمان - ذات السلاسل - الكويت - س ١٩٨٩ - ص ١٧٨

الصراع الاجتماعي شكل من اشكال التفاعل الشخصي الديناميكي المكثف بين طرفين او اكثر تربطهما علاقة اعتماد متبادل وهو ينتج عن بروز قدر من الاختلاف وعدم التوافق في الرؤى والمصالح والاهداف والتوجهات^{٢٣} .

يهتم لويس كوزر بالتركيز على الصراع في بعده الاجتماعي فأن لورا نادر تتجه الى ايضاح البعد الأنثروبولوجي في العملية الصراعية ومن ثم فأن الصراع في بعده الاجتماعي إنما يمثل "تغالباً حول قيم او مطالب اوضاع معينة او قوة او حول موارد محدودة او نادرة" ويكون الهدف هنا متمثلاً "ليس في كسب القيم المرغوبة فقط بل في تحييد ايضاً او الحاق الضرر الإزالة المنافسين او التخلص منهم" الصراع في مثل هذه المواقف وكما يحدد كوزر يمكن ان يحدث بين الافراد او الجماعات او بين الافراد والجماعات^{٢٤} .

الصراع الذي كان في الدولة الشرق والغرب فصراع الشرق والغرب هو أكبر حقيقة سياسية تخيم على العالم المعاصر الذي نعيشه وتتفاعل معه لقد اصبح هذا الصراع من الشمول والتغلغل بحيث إنه تحول الى جزء من الحياة اليومية والتفكير اليومي الاعتيادي لكل البشر^{٢٥} .

(٢٤)

نظرية الصراع الاجتماعي

^{٢٣} نسيم الحمادي - خلاصات كتب المدير ورجل الاعمال - سنة ٢٠٠٢ - ص ١ .
^{٢٤} عبدالرحمن عليقة - ايدولوجية الصراع السياسي - دار المعرفة الجامعية - المعد - ص ١٥٦
^{٢٥} عبدالخالق عبدالله - العالم المعاصر والصراعات الدولية عالم المعرفة - كويت - سنة ١٩٨٩ - ص ٣٩

يعد مفهوم الصراع من المفاهيم المحورية التي تتعدد فيها الآراء بتعدد التخصصات في ميدان العلوم الاجتماعية وبصفة عامة يمكن الإشارة الى ان :

مصطلح الصراع عادة ما يشير الى حالة او وضع تقوم فيه جماعة من البشر بالاشتباك في نوع من المعارضة الواعية مع جماعة اخرى او اكثر من جماعة على اساس ان الجماعات المتناوثة تبدو انها تسعى الى اهداف لا تقبلها الجماعة الاخرى فالصراع هو نوع من التعامل حول قيم ودعاوى بشأن موارد وسلطة اي ان الصراع يتطبق على التفاعل الذي يحدث بين البشر وبعضهم بعض فهو اكثر من التنافس الذي هو ابط صور الصراع ومن صور الصراع المعقدة لأزمة والتوتر والنزاع .

والصراع تتعدد وسائله كأن تكون حصاراً او تهديداً او تحالفاً او تحريضاً وتتعدد اسبابه كأن تكون سياسية او اقتصادية او استراتيجية او اجتماعية^{٢٦} .

تأخذ نظرية الصراع الاجتماعي اشكال مختلفة في الفكر السياسي الاجتماعي ويتمحور معناها حول الاجتماع والغموض الذي يكتشف القيم الاجتماعية التي ينهض عليها النظام الاجتماعي السياسي ويشكك بعض المفكرين في وجود اجماع حول هذه القيم ويذهبون الى ان هذه القيم لا تعكس كل المصالح عامة وانما تعكس المصالح معينة او خاصة الشيء الذي ينجم عنه الصراع الاجتماعي ويعتبر ماركس اشهر القائلين بنظرية الصراع الاجتماعي بسبب تناقض المصالح الاقتصادية في المجتمع وظهرت نظرية الصراع سنوات ١٩٥٠ - ١٩٦٠ كحركة فكرية نقدية ضد النظرية الوظيفية التي تزعم بوجود نسق اجتماعي ثقافي يعمل على توازن المجتمع^{٢٧} .

الفصل الثالث

^{٢٦} أسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي - دارة الصراعات والازمات الدولية نظرة مقارنة الادارة الصراع العربي الاسرائيلي في

^{٢٧} عبد المجيد البعير - موسوعة علم الاجتماع ومفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة - دار الهدى - ص ٤٤٩ - ٤٥٩

زواج القاصرات ومبرراته الدينية والاجتماعية
أولاً: زواج القاصرات في الإرث التشريعي والديني
أ. زواج القاصرات في النص القرآني / آية ٤٨ الصافات .
ب بزواج القاصرات في النص التطبيقي الفقهي (الرسائل المحلية والهلالية)
ج -زواج القاصرات في النص الروائي / عن النبي واهل البيت ع

ثانياً : زواج القاصرات في الارث الاجتماعي
زواج القاصرات في مؤسسة الثأر (الفصل العشائري) .

(أ) زواج القاصرات في النص القرآني / آية (٤٨) الصافات

جاء ذلك في الآية الكريمة ولكن ليس نصاً مباشراً ((وابتلوا اليتامى اذا بلغوا النكاح فإن أنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم)^{٢٨}

((ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات))^{٢٩}.

(٢٧)

(ب) زواج القاصرات في النص الفقهي / (الرسائل المحلية والهلالية)

البلوغ في الانثى إكمال تسع سنين^{٣٠}.

^{٢٨}سورة النساء آية (٦)

^{٢٩}سورة النور آية (٥٨)

الانثى يجب ان تبلغ مرتبة التكليف تسع سنين قمرية^{٣١}.

يكون سن البلوغ في التأريخ الهجري تسع سنين هلالية وفي الميلادية ثمان سنين وتسع أشهر^{٣٢}.

لا يجوز وطئ المرأة الزوجة قبل اكمال تسع سنين^{٣٣}.

(ج) زواج القاصرات في النص الروائي/روايات عن النبي واهل البيت (ع)

^{٣٠} السيد الخميني - تحريم الوسيلة - باب النكاح - ص ٢٠

^{٣١} السيد محمد سعيد الحكيم - منهاج الصالحين - النكاح - ص ٣٣ - الوسائل ج ١٤ باب ٤٥ من ابواب مقدمات النكاح (٢٨)

^{٣٢} السيستاني - منهاج الصالحين - المعاملات - الجزء الثالث - ص ٤٤ - باب النكاح
^{٣٣} السيد الخوئي - كتاب النكاح - الجزء الاول - الوسائل ج ١٤ باب ٤٥ من ابواب مقدمات النكاح ج ١

عن ابي عبدالله الصادق قيل له اننا نزوج صبياننا وهم صغار فقال ((اذا زوجوا وهم صغار لم يكاروا يتألفون))^{٣٤} .

يقول محمد بن مسلم سألت ابا جعفر الباقر عن الصبي يتزوج الصبية قال ((ان كان ابوهما اللذان زواجهما فأنتم جائز ولكن لهما الخيار اذا ادركا))^{٣٥} .

قال الرسول محمد (ص) "من ترك التزويج مخافة الفقر فقد اساء الظن بالله" .

وقال ايضاً "طمن تزوج احرز نصف دينه فليتق الله في النصف الاخر" .

وقال ايضاً "النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني" .

وفي حديث آخر "يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج" .

قال علي بن الحسين (ع) "من تزوج لله ولصلة الرحم توجه الله تاج الملك" .

ثانياً : زواج القاصرات في الارث الاجتماعي

زواج القاصرات في مؤسسة الثأر (الفصل العشائري) .

يحتكم الأفراد المصنفون عشائرية سواء داخل الريف او المدينة في حل الكثير من قضاياهم وخلافاتهم . الى القضاء الغير رسمي (العشائري ويفسر علي الوردي هذا الميل بأن افراد العشائر يستنكفون من تقديم الشكوى إلى الحكومة^{٣٦}

والحقيقة إن اللجوء الى القضاء العشائري يسهل على الفرد قضاياهم ومشكلاته فهو يجنبه تعرض لعقوبات السجن الطويلة والقصيرة كما يجنبها الخوض في المحاكم وتبعات استخدام المحامين وكل ما يحتاجه المعتدي هو فض نزاع وإنهاء الثأر إما بنسبه للشخص المعتدي عليه فانه جل ما يريده استرداد حقه بجلسة عشائرية متضمنة للاعتذار وتعويض المادي والمعنوي عن الضرر^{٣٧}

وقد أدت التحولات السياسية بعد (٢٠٠٣) وما رافقها انهيار امني وغياب القانون وبروز سلطة العشائرية كقوة الفرض الأمن من جهة وتحل محل المؤسسة القضائية في التعامل مع نزاعات الأفراد بعد إن عانت هذا المؤسسات سواء كانت محاكم جنائية ومحاكم الأحوال المدنية من ضعف^{٣٨}

أعاد غياب الأنظمة القانونية وعدم فاعليتها في المجتمع إلى العشيرة سلطتها وحقها المطلق في تزويج بناتها وركز تقرير على الزيجات غير القانونية مثل (النهوه، والكصة بكصة) ومنع النساء من الزواج خارج إطار العشيرة وأورده حالات كثيرة لهذا النوع من الانتهاكات التي تتعرض لهن النساء بسم العرف والقانون العشائري^{٣٩}

^{٣٦} علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٦٩، ص ١٤٨

^{٣٧} مقابلة مع جمعه مطلق جرتها الباحثة في نيسان ٢٠٠٩

^{٣٨} عثمان المختار، قوانين العشائر تحكم العراق، موقع هيئه علماء المسلمين

^{٣٩} اللجنة العراقية لحقوق الإنسان، النساء اللواتي تعاني من الأعراف العشائرية المتخلفة في اختيار زوج، بحث غير منشور ١٧، ١، ٢٠٠٧

الباب الثاني

الجانب العملي للدراسة

الفصل الرابع : اجراءات البحث الميداني

الفصل الخامس : عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

أولا : عرض وتحليل البيانات الأولية

ثانيا : عرض وتحليل بيانات الظاهرة المدروسة

الفصل الرابع : إجراءات البحث الميداني

أولاً: منهج البحث

١. المنهج التاريخي : الذي يعني الإطلاع على الأدبيات والوثائق فيما يخص التفسيرات القديمة للظاهرة المدروسة . وقد تم الاعتماد على الأدبيات المتعلقة بتفسير شرعية القاصرات لا سيما في النصوص الدينية .

٢. منهج المسح الاجتماعي : الذي يعني دراسة الظاهرة الاجتماعية وخصائصها بالاعتماد على عينة مختارة من المجتمع^{٤٠}
ثانياً : مجالات البحث

١. المجال الزمني : اذ استغرقت عملية جمع المعطيات الميدانية فترة من (٢٠١٨/٢/١ - ٢٠١٨/٣/١)

٢. المجال المكاني : اذ كانت جامعة القادسية مركزاً للدراسة .

٣. المجال البشري : اذ مثل طلبة جامعة القادسية عينة للبحث .

ثالثاً : نوع العينة وحجمها :

تمثل عينة البحث عينة عشوائية . تم توزيع الاستمارات بشكل عشوائي غير محدد على طلبة جامعة القادسية .

اما عن حجم العينة ، فقد تم اعتماد (٥٠) وحدة ثم تم توزيعها على المبحوثين من الطلاب .

رابع : الوسائل الاحصائية : تم اعتماد النسبة المئوية في هذا البحث .

الفصل الخامس

عرض تحليل معطيات الدراسة الميدانية

اولاً : عرض تحليل البيانات الاولية

تمثل البيانات الاولية أو مفردات العينة الاساسية حالات مهمة القياس مستوى الاجابات الصادرة من المبحوثين حيال الاسئلة المقروءة لذا لفراد الباحثون جعله من المفردات الاولية وهي تتضمن خصائص الفردية والاجتماعية لوحدة العينة .

١. العمر

جدول واحد (١) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين

الفئة العمرية	التكرار	%
٢٠ - ٢٢	١٩	٣٨
٢٣ - ٢٥	٢٨	٥٦
٢٦ فأكثر	٣	٦

يستعرض الجدول رقم (١) البيانات الخاصة بالفئات العمرية للمبحوثين . إذاً نبين ان الفئة العمرية الواقعة ما بين (٢٣ - ٢٥) مثلت المرتبة الاولى بواقع (٥٦%) من العينة. في حيث جاءت الفئة العمرية الواقعة ما بين (٢٠ - ٢٢) مرتبة الثانية بواقع (٣٨%) من العينة والفئة العمرية (٢٦ فأكثر) تمثل المرتبة الثالثة بواقع (٦%) من العينة .

٢. الجنس :

جدول رقم (٢) يبين الفئة الجنسية للمبحوثين

ت	الفئات	العدد	%
١	الذكر	١٩	٣٨
٢	الانثى	٣١	٦٢
٣	المجموع	٥٠	١٠٠

يستعرض الجدول رقم (٢) البيانات الخاصة بالفئات الجنس للمبحوثين .
إذا تبين فئة الاناث الواقعة (٣١) تمثل المرتبة الاولى بواقع (٦٢%) من العينة . حيث
تمثل فئة الذكور (١٩) المرتبة الثانية بواقع (٣٨%) من العينة .

٣. التخصص

جدول رقم (٣) يبين فئات التخصص للمبحوثين

ت	التخصص	العدد	%
١	العلمي	١٦	٣٢
٢	انساني	٣٤	٦٨
٣	المجموع	٥٠	١٠٠

يستعرض الجدول رقم (٣) حيث جاء التخصص الانساني بالمرتبة الاولى بواقع (٦٨%)
من العينة ويمثل التخصص العلمي المرتبة الثانية بواقع (٣٢%) من العينة . وواضح من
الجدول أعلاه أن أكثر أفراد المبحوثين هم من التخصصات الإنسانية بواقع (٦٨%) من
العينة .

(٣٤)

٤. محل الإقامة

جدول رقم (٤) يبين فئات الإقامة للمبحوثين

ت	مجتمع البحث	العدد	%
١	ريف	١٢	٢٤
٢	حضر	٣٨	٧٦
٣	المجموع	٥٠	١٠٠

يستعرض جدول رقم (٤) فئة مجتمع البحث حيث تمثل فئة الحضر المرتبة الاولى بواقع (٧٦%) من العينة وتمثل فئة الريف المرتبة الثانية بواقع (٢٤%) من العينة. هذا وقد تبين لنا أن اغلب أفراد العين يسكنون في المناطق الحضرية من محافظة الديوانية. وقد يبرر ذلك بوفرة المهاجرين إلى مركز الديوانية لأسباب تتعلق بالعمل وضالة القطاع الزراعي.

ثانياً : عرض وتحليل معطيات ظاهرة المدروسة

جدول رقم(١) يوضح موافقة المبحوثين على زواج القاصرات

ت	التكرارات	العدد	%
١	نعم	٢	٤
٢	لا	٤٨	٩٦
٣	المجموع	٥٠	١٠٠

يستعرض جدول رقم (١) البيانات الخاصة بآراء المبحوثين حيال زواج القاصرات وتفشي هذه المشكلة. وقد تبين أن اغلب أفراد المبحوثين رفضوا تفشي هذه المشكلة بواقع (٩٦%) من العينة مقابل (٢%) من العينة. ورغم اعتراض المبحوثين على حالة زواج القاصرات إلا أنها ما زالت تحظى بقبول أناس أكثر..

(٣٥)

جدول رقم (٢) يوضح تأييد المبحوثين لسن القوانين لزواج القاصرات

ت	الفئات	العدد	%
١	نعم	٦	١٢
٢	لا	٤٤	٨٨
٣	المجموع	٥٠	١٠٠

يبين الجدول رقم (٢) آراء المبحوثين ومدى تأييدهم لسن القوانين المتعلقة بزواج القاصرات ، حيث تبين إن النسبة الأعلى منهم لاتفق مع تشريع مثل هذه القوانين ، وبنسبة بلغت (٨٨%) بواقع ٤٤ مبحوثاً من مجموع عينة البحث ، في حين بلغت نسبة المؤيدين والموافقين لتشريع هذه القوانين (١٢%) فقط ، وبواقع ٦ مبحوثين .

جدول رقم (٣) يوضح آراء المبحوثين في القدرة على تحمل مسؤوليات الزواج

ت	الفئات	العدد	%
١	نعم	٨	١٦
٢	لا	٤٢	٨٤
٣	المجموع	٥٠	١٠٠

٤ يستعرض جدول رقم (٣) البيانات الفئوية حيث تم القبول (١٦ %) من العينة وتم الرفض (٨٤%) من العينة حيث يرى الباحث إن مثل هذه الأعمار لا تستطيع تحمل مسؤولية الزواج وذلك لعدم توافقها مع السن القانوني للزواج.

جدول رقم (٤) (التأثير السلبي لزواج القاصر على مستوى الثقافي

ت	الفئات	العدد	%
١	نعم	٣٥	٧٠
٢	لا	١٥	٣٠
٣	المجموع	٥٠	١٠٠

يستعرض جدول رقم (٤) البيانات الفئوية حيث تم القبول (٧٠%) من العينة وتم الرفض (٣٠%) من العينة حيث يرى الباحث إن الزواج في هذا السن يكون تأثير في إكمال دراسته سواء في التربية أو التعليم .

(٣٦)

جدول رقم (٥) يوضح دور زواج القاصرات في العنف الاسري

ت	الفئات	العدد	%
---	--------	-------	---

٦٨	٣٤	نعم	١
٣٢	١٦	لا	٢
١٠٠	٥٠	المجموع	٣

يستعرض جدول رقم (٥) البيانات الفئوية حيث تم القبول (٦٨%) من العينة وتم الرفض (٣٢%) من العينة حيث يرى الباحث إن هنالك الكثير من المشاكل الأسرية قد حدثت في الأسر نتيجة هذا الزواج لعدم الوعي الكامل والعقلية المتكاملة لدى المتزوج في هذا السن وصولاً للطلاق .

جدول رقم (٦) يوضح حق ولي الأمر في تزويج القاصر

ت	الفئات	العدد	%
١	نعم	٤	٨
٢	لا	٤٦	٩٢
٣	المجموع	٥٠	١٠٠

يستعرض جدول (٦) البيانات الفئوية حيث تم قبول (٨%) من العينة وتم الرفض (٩٢%) من العينة حيث يرى الباحث إن عملية التغير الاقتصادي والاجتماعي والسياسي قد أدى إلى تحولات كبيرة في منظومة الأسرة

(٣٧)

جدول رقم (٧) يوضح دور زواج القاصر في انعدام الوعي

الفئات	العدد	%
--------	-------	---

ت	الفئات	العدد	%
١	نعم	٣٥	٧٠
٢	لا	١٥	٣٠
٣	المجموع	٥٠	١٠٠

يستعرض جدول رقم (٧) البيانات الفئوية حيث تم القبول (٧٠%) من العينة وتم الرفض (٣٠ %) من العينة وهذا يدل على إن الأفراد الذين يتزوجون بهذا السن لا يمتلكون الوعي الكامل نتيجة صغر أعمارهم وضعف العقلية التي يمتلكها القاصرين .

جدول رقم(٨)يوضح دور زوج القاصر في ضعف مكانة المرأة

ت	الفئات	العدد	%
١	نعم	٢٧	٥٤
٢	لا	٢٣	٤٦
٣	المجموع	٥٠	١٠٠

يستعرض جدول رقم (٨) البيانات الفئوية حيث تم القبول (٥٤%) من العينة وتم الرفض (٤٦ %) من العينة ومن خلال هذا الجدول يتبين لدى الباحث إن الزواج بهذا السن يؤدي إلى التقليل من مكانتها في المجتمع والنظر إليها بنظرة سلبية قاصرة وبالتالي ضعف مكانتها ودورها في المجتمع .

جدول رقم(٩)يوضح دور العادات والتقاليد في زواج القاصرات

ت	الفئات	العدد	%
١	نعم	٤٤	٨٨
٢	لا	٦	١٢
٣	المجموع	٥٠	١٠٠

يستعرض جدول رقم (٩) البيانات الفئوية حيث تم القبول (٨٨%) من العينة وتم الرفض (١٢ %) من العينة وهذا يعطي لدى الباحث مؤشر على إن للعادات والأعراف والتقاليد العشائرية دور كبير في التأثير على الأبناء في موضوعه الزواج بهذا السن العمر

(٣٨)

جدول رقم (١٠)يوضح دور وسائل الاتصال في زواج القاصرات

ت	الفئات	العدد	%
١	نعم	٢٥	٥٠

٢	لا	٢٥	٥٠
٣	المجموع	٥٠	١٠٠

يستعرض جدول رقم (١٠) البيانات الفئوية حيث تم القبول (٥٠%) من العينة وتم الرفض (٥٠%) من العينة حيث يرى الباحث إن الانفتاح الكبير في وسائل الاتصال الاجتماعي وبروز العولمة بشكل كبير جدا أدى إلى بروز هذه الثقافة وتفشيها بالمجتمع بشكل كبير جدا وانتشارها والعمل بها دون الإدراك والوعي التام بأثرها بعد الزواج وهذا يدل على اثر وسائل الاتصال على هذه الظاهرة .

جدول رقم(١١) يوضح دور الجهل والأمية في انتشار ظاهرة زواج القاصرات

ت	الفئات	العدد	%
١	نعم	٤٥	٩٠
٢	لا	٥	١٠
٣	المجموع	٥٠	١٠٠

يستعرض جدول رقم (١١) البيانات الفئوية حيث تم القبول (٩٠%) من العينة وتم الرفض (١٠%) من العينة وهذا يبين مدى تأثير الجهل والتخلف في الزواج بهذا العمر نتيجة قلة المؤسسات التربوية في المجتمع أضف إليها الحروب التي تحدث في المجتمع

(٣٩)

جدول رقم(١٢) يوضح اعتبار زواج القاصرات مؤشر لتخلف

ت	الفئات	العدد	%
١	نعم	٤٣	٨٦

٢	لا	٧	١٤
٣	المجموع	٥٠	١٠٠

يستعرض جدول رقم (١٢) البيانات الفئوية حيث تم القبول (٨٦%) من العينة وتم الرفض (١٤%) من العينة وهذا يدل على إن التخلف وراء الزواج بهذا السن من خلال نسبة القبول الكبيرة أعلاه.

جدول رقم(١٣) يوضح في إي عمر يكون الزواج مناسباً

ت	الفئات العمرية	العدد	%
١	١٥ - ١٣	٣	٦
٢	١٨ - ١٦	٧	١٤
٣	٢١ - ١٩	٢٠	٤٠
٤	٢٤ - ٢٢	+٥	١٠
٥	٢٥ فأكثر	١٥	٣٠
٦	المجموع	+٥٠	١٠٠

يستعرض الجدول رقم (١٣) البيانات الخاصة بالفئات العمرية للمبحوثين . إذاً نبين ان الفئة العمرية الواقعة ما بين (٢١-١٩) مثلت المرتبة الاولى بواقع (٤٠%) من العينة. في حيث جاءت الفئة العمرية الواقعة ما بين (٢٥ -فأكثر) مرتبة الثانية بواقع (٣٠%)

من العينة والفئة العمرية الواقعة ما بين (١٨ - ١٦)جاءت بالمرتبة الثالثة بواقع (١٤%) من العينة والفئة العمرية الواقعة (٢٤ - ٢٢) جاءت بالمرتبة الرابعة من العينة بواقع (١٠%) من العينة والفئة العمرية الواقعة من (١٥ - ١٣) جاءت بالمرتبة الاخيرة بواقع (٦%) من العينة .

(٤٠)

جدول رقم (١٤) يوضح دور الدين في انتشار ظاهرة زواج القاصرات

ت	الفئات	العدد	%
١	نعم	٢٣	٤٦

٥٤	٢٧	لا	٢
١٠٠	٥٠	المجموع	٣

يستعرض جدول رقم (١٤) البيانات الفئوية حيث تم القبول (٤٦%) من العينة وتم الرفض (٥٤%) من العينة حيث يرى الباحث إن الدين والشريعة من خلال آراء المبحوثين أعلاه لا يؤثر بقوة على زواج القاصرات.

جدول رقم (١٥) يوضح عوامل اندفاع الشباب نحو زواج القاصرات

ت	المتغيرات	العدد	%	التسلسل المرتبي
١	الاحساس بالمسؤولية	١٠	٢٠	رقم (٣)
٢	عدم قناعة الشباب بتأخر زواج الفتاة	١٧	٣٤	رقم (٢)
٣	نشوء علاقة بين الجنسين	١٩	٣٨	رقم (٤)
٤	مشاهدة الشباب للبرامج والمواقع الاباحية	١٢	٢٤	رقم (١)

يستعرض جدول رقم (١٥) البيانات حول عوامل اندفاع الشباب للزواج حيث جاءت بالمرتبة الاولى نشوء علاقة بين الجنسين بواقع (٣٨%) من العينة وجاءت بالمرتبة الثانية عدم قناعة الشباب بتأخر زواج الفتيات بواقع (٣٤%) من العينة وجاءت بالمرتبة الثالثة مشاهدة الشباب لبرامج والمواقع الاباحية بواقع (٢٤%) من العينة وجاءت بالمرتبة الرابعة الاحساس بالمسؤولية بواقع (٢٠%) من العينة .

(٤١)

جدول رقم (١٦) يوضح مساهمة القوانين في زواج القاصرات

ت	الفئات	العدد	%
١	نعم	٣١	٦٢
٢	لا	١٩	٣٨

١٠٠	٥٠	المجموع	٣
-----	----	---------	---

يستعرض رقم (١٦) البيانات الفتوية حيث تم القبول (٦٢%) من العينة وتم الرفض (٣٨ %) من العينة حيث يرى الباحث من خلال قانون الأحوال الشخصية الذي اقره البرلمان تأكيد واقع المرأة المسلموب في المجتمع .

جدول رقم(١٧)يوضح دور الدوافع الدينية في زواج القاصرات

ت	الفئات	العدد	%
١	نعم	٢٩	٥٨
٢	لا	٢١	٤٢
٣	المجموع	٥٠	١٠٠

يستعرض جدول رقم (١٧) البيانات الفتوية حيث تم القبول (٥٨%) من العينة وتم الرفض (٤٢ %) من العينة يرى الباحث من الدوافع الدينية لها اثر كبير على زواج القاصرات .

(٤٢)

جدول رقم (١٨)يوضح دور عدم إكمال لدراسة في زواج القاصرات

ت	الفئات	العدد	%
١	نعم	٤٢	٨٤
٢	لا	٨	١٦

١٠٠	٥٠	المجموع	٣
-----	----	---------	---

يستعرض جدول رقم (١٨) البيانات الفئوية حيث تم القبول (٨٤%) من العينة وتم الرفض (١٦%) من العينة برئ الباحث عدم كمال المتطلبات الدراسية في المستوى التعليمي ادى إلى تزويج القاصرات

جدول رقم (١٩) يوضح دور النزوح في زواج القاصرات

ت	العدد	%
١	٤٣	٨٦
٢	٧	١٤
٣	٥٠	١٠٠

يستعرض جدول رقم (١٩) البيانات الفئوية حيث تم القبول (٨٦%) من العينة وتم الرفض (١٤%) من العينة نلاحظ إن جدول أعلاه يبين إن النزوح من منطقته إلى أخرى أسهم بشكل كبير في زواج القاصرات.

(٤٣)

جدول رقم (٢٠) يوضح دور نوع منطقة السكن في زواج القاصرات

ت	الفئات	العدد	%
١	نعم	٤٥	٩٠
٢	لا	٥	١٠

١٠٠	٥٠	المجموع	٣
-----	----	---------	---

يستعرض جدول (٢٠) البيانات الفئوية حيث تم القبول (٩٠%) من العينة وتم رفض (١٠%) من العينة نلاحظ في جدول أعلاه يكثر زواج القاصرات في المناطق ريفية عكس المناطق الحضرية بسبب قلة التعليم والعادات والتقاليد التي تحكم المناطق الريفية ادى إلى تزويج القاصرات.

(٤٤)

الفصل السادس النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

- ١- يبين إن اغلب أفراد المبحوثين رفضوا وبشكل كبيرتا يد زواج القاصرات وبنسبه (٩٦%) من العينة.
 - ٢- عدم تأييد المبحوثين وضع قانون يسمح زواج القاصرات رفضوا وبشكل كبير وبنسبه (٨٨%) من العينة.
 - ٣- يرى المبحوثين مثل هذا إلا أعمار لا تستطيع تحمل مسؤوليات الزواج لعدم توافقها مع السن القانوني للزواج وبنسبه (٨٤%).
 - ٤- اعتبار المبحوثين إن زواج القاصرات يؤثر سلبا على المستوى الثقافي وبنسبه (٧٠%).
 - ٥- يبين المبحوثين إن زواج القاصرات يزيد من العنف لأسري نتيجة عدم كمال الوعي والعقلية المتكاملة لهذا لمتزوج وصولا للطلاق وبنسبه (٦٨%) من العينة.
 - ٦- يرى بعض أفراد المبحوثين ليس من حق ولي الأمر تزويج القاصرات بسبب التغيرات الأساسية والاقتصادية والاجتماعية ادى إلى تحولات في منظومة الأسرى رفضوا بنسبه (٩٢%).
 - ٧- يرى المبحوثين إن مثل هذا الأعمار لا يمتلكون وعي كامل وضعف العقلية لتي يمتلكها القاصرين يؤدي إلى تكوين جيل غير واعيا وبنسبه (٧٠%).
 - ٨- إن الزواج بهذا السن يؤدي إلى تقليل إمكانياتها وضعف دورها في المجتمع ونظرا ليها بنظره سلبية قاصرة حسب آراء المبحوثين وبنسبه (٥٤%).
 - ٩- امن العادات والتقاليد ولأعراف العشائرية دور كبير في التأثير على الأبناء في زواج القاصرات وبنسبه (٨٨%).
 - ١٠- إن الانفتاح الكبير في وسائل لاتصال وبروز العولمة والثقافة وتفشيها في المجتمع يدل اثر وسائل الاتصال على زواج القاصرات.
 - ١١- إن أفراد المبحوثين يعتبروا الجهل وانتشار الأمية من أسباب وراء ظاهره زواج القاصرات نتيجة عدم كمال الدراسة وقله المؤسسات التربوية وبنسبه (٩٠%).
- (٤٥)

- ١٢ - اعتبار المبحوثين إن التخلف الذي يحدث في المجتمع مؤشرا وراء ظاهره زواج القاصرات وبنسبه (٨٦%).

١٣ - يبين المبحوثين إن العمر المناسب للزواج هو (١٩-٢١) نتيجة إدراكهم الواعي أو العقلية المتكاملة فظلا كمالهم لسن القانوني

١٤ - حسب آراء المبحوثين إن الدين والشريعة الإسلامية لا تؤثر بقوه على زواج القاصرات

١٥ - يرى المبحوثين من عوامل اندفاع الشباب إلى زواج القاصرات هي نشؤ علاقة بين الجنسين وعدم قناع الشباب بتأخر زواج الفتاة.

١٦ - يبين المبحوثين إن قانون الأحوال الشخصية الذي اقره البرلمان قد ساهم وبشكل كبير تأكيد واقع المرأة المسلوب وبنسبه (٦٢%) من العينة .

١٧ - يبين المبحوثين إن وراء قانون الأحوال الشخصية هناك دوافع دينية متضمنة زواج الفتيات بعمر مبكر (٥٨%).

١٨ - يرى المبحوثين إن عدم تمكين الفتاة إكمال المتطلبات الدراسية من أسباب وراء ظاهره زواج القاصرات وبنسبه (٨٤%) من العينة.

١٩ - يعتبر المبحوثين إن النزوح أسهم بشكل كبير في زواج القاصرات وبنسبه (٨٦%) من العينة .

٢٠ - يبين المبحوثين إن زواج القاصرات يكثر في المناطق ريفية عكس المناطق الحضري بسبب قلة التعليم والعادات التقاليد التي تحكم المناطق الريفية وبنسبه (٩٠%) من العينة.

١- التعرف على العوامل ولاقتصادية الاجتماعية والنفسية لتي تؤدي إلى زيادة زواج القاصرات.

٢- ضروره تفعيل قانون الأحوال الشخصية الخاص بزواج القاصرات وتأكيد على واقع المرأة المسلموب.

٣- موافقة ولي الأمر لا تغني عن موافقة الفتاة وعلى القاضي إن يتأكد بنفسه من موافقة الفتاة.

٤- رفع سن الزواج إلى (١٨) سنة كشرط أساسي للزواج وعدم قبول إي فتاوي في التعامل مع الحالات دون هذا لسن.

٥- وضع قوانين وتشريعات صارمة تسهم في التخفيف من ظاهرة زواج القاصرات.

- ١- احمد مختار عمر- معجم اللغة العربية المعاصرة -عالم الكتب - ٢٠٠٨ - القاهرة - بدون صفحة
- ٢- احكام الاسرة في ضوء مدونة الاحوال الشخصية - مطبعة المعارف الجديدة - ١٩٩٣
- ٣- احكام رعاية القاصرين - المكتبة الثانوية - بغداد - الطبعة الثالثة - ٢٠٠٧ - بدون صفحة
- ٤- الخوئي - متباني العروة الوثقى - كتاب النكاح - الجزء الثاني - ص٢٩٨
- ٥- السيستاني - مناهج الصالحين - المعاملات الجزء الثالث - ص٤٤ - باب النكاح
- ٦- السيد محمد سعيد الحكيم - مناهج الصالحين - النكاح - ص ٣٣- الوسائل جزء ٤ باب ٤٥ من ابواب مقدمات من النكاح
- ٧- السيد الخوري - كتاب النكاح - الجزء الاول - الوسائل ج ١٤ باب ٢٥ من ابواب مقدمات النكاح - ١٢
- ٨- السيد الخميني - تحريم الوسيلة - باب النكاح ص ٢٠
- ٩- السيوطي - طبقات المفسرين - علي محمد عمر - ط١- ١٣٩٦مكتبة وهبة - القاهرة ١ / ١٠٤ - بدون صفحة
- ١٠- المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية - ج ٢ طبعة دار احياء التراث العربي - بيروت - ص ٧٤٥- د حكمت عبد المجيد بكر
- ١١- اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي - دار الصراعات والازمات الدولية نظرة المقارنة الادارة الصراع العربي الاسرائيلي في مراحل مختلفة - ص ١٥- ١٦
- ١٢- اسماعيل الزيود موقف المجتمع الاردني من زواج البكر دراسة ميدانية - مكان النشر دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية- مجلد ٢٩- العدد ٢- سنة ٢٠١٢
- ١٣- اشراق الرحيمة محمد سليمان - زواج القاصرات بين مفهوم فقهي وقضائي في ظل قانون الاحوال الشخصية السوداني ١٩٩١م - دار النشر كلية دراسات اسلامية - مكان النشر الجامعة المدنية العالمية ماليزيا - ٢٠١٢
- ١٤- الكليني - محمد بن يعقوب - فروع الكافي - ج ٥ - ص٣٩٨
- ١٥ - اللجنة العراقية لحقوق الانسان - النساء اللواتي تعاني من الاعراف العشائرية المتخلفة في اختار الزوج - بحث غير منشور ٢٠٠٧- ١٧- ١

(٤٨)

- ١٦- المحامي جبار عبد الخالق ابراهيم الخزرجي - زواج القاصرات في العراق - سنة ٢٠١٦
- ١٧ - بلقيس- احمد مرعي توفيق - المسيرة في علم النفس التربوي - ط ١- ١٩٨٣- ص ٢٤٠

- ١٨ - جابر عبد الحميد - الشيخ سلمان الخضيرى - دراسات النفسية في الشخصية العربية - الناشر عالم المعرفة - القاهرة - ١٩٧٨ - ص ٩٨
- ١٩ - د - باسم شمر ولي - المدخل الى علم النفس الاجتماعي - ص ٤٨٩ - ط ١ - ٢٠١٧
- ٢٠ - د - سامية مصطفى الخشاب - النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة - دار المعارف كورنيش النيل - القاهرة - س ١٩٨٢ - ص ١٣٧ - ط ١
- ٢١ - د - محمود علي السرطاوي ورفاقه - فقه الاحوال الشخصية (الزواج - والطلاق) الطبعة الاولى ٢٠١٨ / ١٤٢٨ - ص ١١
- ٢٢ - دويراد عبد الفتاح - علم النفس الاجتماعي - دار النهضة العربية - بيروت - ١٩٩٤ - ص ٥٨
- ٢٣ - دويراد عبد الفتاح - علم النفس الاجتماعي - مرجع سابق - ص ١٥٨
- ٢٤ - سجي عبد الرضا - ظاهرة زواج القاصرات دراسة ميدانية - مكان النشر محكمة الاحوال الشخصية - سنة ٢٠١١
- ٢٥ - سورة النساء اية (٦)
- ٢٦ - سورة النور اية (٥٨)
- ٢٧ - شرح قانون الاحوال الشخصية - أ - د - محمود علي السرطاوي - الطبعة الثانية - ٢٠٠٧ - ١٤٢٨ - دار الفكر - ص ٥
- ٢٨ - علي الوردي - دراسة في طبيعة المجتمع العراقي - بغداد - مطبعة العاني - ١٩٦٩ - ص ١٤٨
- ٢٩ - عبد الرحمن عليقة - ايدلوجية الصراع السياسي - دار المعرفة الجامعية المعد - ص ١٥٦
- ٣٠ - عبد الخالق عبد الله - عالم المعارف والصراعات الدولية عالم المعرفة - كويت - ١٩٨٩ - ص ٣٩
- ٣١ - عبد المجيد البعير - موسوعة علم الاجتماع ومفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة - دار الهدى - ص ٤٤٩ - ٤٥٩
- ٣٢ - عثمان المختار - قوانين العشائر تحكم العراق - موقع هيئة علماء المسلمين

(٤٩)

- ٣٣ - فخر الدين عثمان - كتاب النكاح - الجزء الثاني ص ٩٤ - دار الكتاب الاسلامي - ط ٢
- ٣٤ - محمد ابو زهرة - ص ١٩١ - دار الفكر العربي
- ٣٥ - محمد بن صالح العثيمين - الزواج - ص ١٢

- ٣٦- محمود عودة - ترجمة الدكتور ابراهيم عثمان - ذات السلاسل الكويت - س
١٩٨٩- ص ١٧٨
- ٣٧- مقابلة مع الكاتب جمعة مطلق اجرتها الباحثة في نيسان ٢٠٠٩
- ٣٨ - مرجع القضاء في التشريعات الاحوال الشخصية - محمد عبد الكريم - القاهرة -
ص ١٨
- ٣٩- نسيم الحمادي - خلاصات كتب المدير ورجل الاعمال - سنة ٢٠٠٣ - ص ١
- ٤٠- ينظر- د ، عبد الباسط حسن - اصول البحث الاجتماع ، (القاهرة -١٩٨١)